

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أن لسان العرب وكلامهم يدور على فنين، فن الشعر المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة، وفن النثر وهو الكلام غير الموزون فأما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء، وأما النثر فمنه ما يؤتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة ويسمى سجعا^١. يقول طارق الكردي "العلاقة بين الشعر والنظم علاقة تباعدية تماماً، فالنظم هو كلام موزون ومقفى ومقصود ولكنه ليس فيه الخيال، فعندما نقول للشاعر قصيدتك خالية من الخيال والعاطفة والصور الموحية والألفاظ ذات الدلالة، فهذا يعني أنه ناظم للشعر أي مجرد كاتب أو مؤدي ينظم الكلمات على وزن وقافية بدون مضمون شعوري. بينما الشاعر هو من يعيش الحالة التي تنتمي إليها القصيدة ومن ثم فالناظم يكتب القالب الشعري بشكل جاهز في حين أن الشاعر يكتبه بشكل عفوي، ففي نظمه تجد أن وعي الشاعر، وتدفق

^١ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، الجزء الأول (دارالفكر، ٢٠١٠ هـ).

الأحاسيس، عميق الرؤى تكاد تنبثق بين جنبات الأبيات، ومن ثم فالشعر

كينونة أدبية بليغة ذات خيال وعاطفة والفاظ موحية لها دلالة.^٢

العروض هو علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتمدة وهو ميزان الشعر،

به يعرف مكسوره من موزونه كما أن البحر معيار الكلام راجع معربه من

ملحونه.^٣ وعلم الذي يعرف به موزون الشعر من راجع متناولا التفعيلات

والبحور وتغييراتهما وما يتعلق بهما. والعروض على وزن فعول كلمة مؤنثة تعني

القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربية

من فاسدها.^٤ والعروض عند طه (Toha) هو علم يحتوي على قواعد لمعرفة أنماط

(موازين) الشعر والنظم، والتغيرات التي تحدث في هذه الأنماط، والتعرف على

الكلام المنقوش وغير المنقوش، لتمييز نمط عن نمط آخر، بل لمعرفة نمط الشعر

الصحيح والخطأ.

والعروض له فوائد كثيرة، منها معرفة صحيح الشعر من فاسده، أمن

المولد من اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض، وتمييز الشعر من غيره كالشجع،

² Samir Sulaiman, *Al Farqu Baina An Nadhmu Wa Syi'ru*, dalam

<https://www.sayidaty.net/node/1314176/%D8%A8%D9%84%D8%B3/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%D9%88%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1> diakses pada 11 agustus 2022.

^٣ مصطفى حركات، *أوزان الشعر*، (القاهرة الدار الثقافة للاشر ١٩٩٨ م.)، ص. ٧.

^٤ محمد علي الهاشمي، *العروض والوضوح وعلم القافية*، (دار القيم، ١٩٩١ م.)، ص. ٩.

التأكد من أن القرآن الكريم، والحديث الشريف ليسا شعرا؛ لأن الشعر كلام
 موزون قصدا، "فالموزون" يخرج المنثور، "وقصدا" يخرج ما كان وزنه اتفقا، أي
 غير مقصود الشعرية لقائله، كآيات قرآنية اتفق وزنها، كقوله تعالى لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ
 حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ ۗ وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (آل عمران: ٩٢)،
 فإنها على وزن مجزوء الرمل المسبوع، فلا تكون شعراء لاستحالة الشعرية على
 القرآن، قال تعالى: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (يس: ٦٩)، وكأحاديث نبوية
 اتفق وزنها، كقوله ﷺ: هل أنت إلا إصبع دमित # وفي سبيل الله ما لقيت.^٥
 والأوزان العروضية (البحور الشعرية) عددها خمسة عشر وزنا وضعها
 الخليل بن أحمد الفراهيدي. ثم استدرك تلميذه الأخفش وزنا واحدا وهو المتدارك
 فتكون ستة عشر وزنا.^٦ والبحور هي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل،
 الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث،
 المتقارب، والمتدارك.

UNUGIRI

^٥ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، (بيروت: دار المكتب العلمية، ٢٠٠٤

م)، ص. ٨.

^٦ أبي زكريا، الكافي في العروض والقوافي، (بيروت، دار الكتبة العلمية، ١٩٧١ م)، ص. ١١.

تغييرات الأوزان في الشعر والنظم بسبب الزحاف أو العلة. والزحاف هو تغيير يطرأ على الحرف الثاني من السبب في التفعيلة، ويجوز أن يقع في جميع أجزاء البيت كلها من حشو وعروض وضرب، ولا يجب إن وقع في جزء أن يقع فيما بعده من الأجزاء.^٧ ولذلك ينقسم الزحاف الى قسمين وهو الزحاف المفرد: الإضمار والخبث والطي والوقص والعصب والقبض والعقل و والكف. والزحاف المزدوج: الخبل والحزل والشكل والنقص. والعلة هو تغيير يطرأ على الأعرابض والأضرب فقط، ويجب إن وقع في عروض أو ضرب أن يقع فيما بعده من الأعرابض والأضرب.^٨ وتنقسم العلة على القسمين وهي علة الزيادة وعلة النقص.

ابن مالك هو جمال الدين، أبو عبدالله، مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك، الطائي نسبة، الشافعي مذهباً، الجيان منشأً.^٩ ولد ابن مالك في سنة ٦٠٠ هـ بجيآن. وله مؤلفات كثيرة، وأكثر مؤلفاته بحث علم النحو والصرف واللغة. وأحدها نظم الألفية لابن مالك إن هذه الألفية مع أنها حاوية للقصد الأعظم

^٧ مُحَمَّد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، (كويت: مكتبة اهل الأثر، ٢٠٠٤ هـ)، ص. ٢٨.

^٨ مُحَمَّد بن فلاح المطيري، نفس المراجع، ص. ٢٨.

^٩ عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (لبنان، دار الكتابة العلمية- بيروت، ٢٠١٠ م)، ص. ٣.

من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها ؛ أنها تقرب إلى الأفهام المعاني البعيدة، بسبب وجازة اللفظ وإصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل أي :
توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها واعدة بحصول مأربهم، وناجزة بوفائها.^{١٠}

ونظم ألفية يستعمل بحر الرجز والوزن أصله ست مرات ولكن في نظم الفية لها تغيرات الأوزان العروضية بسبب الزحاف والعلة. ولذلك أرادت الباحثة أن تحلل هذه المشكلات بحثا جامعيا للبحث والتحليل عن الزحاف والعلة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم. عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للأمة.
أمين.

ب. التعريف العام

الزحاف والعلة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

١. الزحاف : الزحاف "لغة الإسراع واصطلاحا هو تغيير يلحق بثاني السبب الخفيف والثقيل في التفعيلات التي تكون في حشو البيت.^{١١}

^{١٠} ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م). ص. ٤.

^{١١} عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٧ م). ص. ٢٦.

٢. نظم: مصدر من نظم ينظم نظماً ونظاماً: الكلام موزون.^{١٢} هو كلام موزون

ومقفى ومقصود ولكنه ليس فيه الخيال.^{١٣}

٣. الألفية: نسبة إلى الألف وهي إسم منظومات شعرية.^{١٤} واصطلاحاً هي

منظومة في نحو ألف بيت أودع فيها ابن مالك خلاصة ما في الكافية الشافية

من نحو وتصريف.^{١٥}

٤. ابن مالك: الشيخ جمال الدين ابن مالك - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن

مالك أبو عبد الله الطائي الجبالي النحوي.^{١٦}

ج. تحديد مشكلة البحث

تركز الباحثة بحثها فيما وضع في النمطين الأتيين فيما يلي:

١. موضوع الدراسة في هذا البحث هو الأوزان العروضية في نظم الألفية

لابن مالك باب العلم.

^{١٢} لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق والطبعة سابعة وثلاثون) ص. ٨١٨.

^{١٣} مسعن حميد، نفس المراجع، ص. ٤٤.

^{١٤} لويس معلوف، نفس المراجع، ص. ١٦٠.

^{١٥} مُحَمَّد كامل بركات، ابن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصيد، (جمهورية العربية المتحدة: دار

الكتاب العربي، ١٩٦٧م.) ص. ١.

^{١٦} الحافظ عماد الدين اسماعيل أبو الفداء ابن كثير، البداية النهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن

التركي، (جيزة: دار هجر، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.) الطبعة الأولى، ج. ١٧، ص. ٥١٣-٥١٤.

٢. تغيرات الأوزان العرضية تشمل فيها الزحاف في نظم الألفية لابن مالك

باب العلم.

د. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عن:

١. ما هي أنواع الأوزان العرضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم؟

٢. ما هي الزحاف في نظم الألفية لابن مالك باب العلم؟

هـ. أهداف البحث

أما الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها فهي بما يلي:

١. لمعرفة أنواع الأوزان العرضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

٢. لمعرفة الزحاف في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

و. فوائد البحث

تأتي فوائد هذا البحث مما يلي:

١. لزيادة المعلومات والمعارف عن الأوزان العرضية في نظم الألفية لابن

مالك باب العلم.

٢. لزيادة المعلومات والمعارف عن الزحاف في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

٣. لزيادة المراجع في الأدب العربي خاصة في علم العروض.

ز. الدراسة السابقة

١. البحث الذي كتبت نور إثنين الحسنى تحت العنوان " الأوزان العروضية وتغييراتها في نظم ألفية ابن مالك باب النكرة والمعرفة " في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٥ م. إن أهداف البحث لمعرفة الأوزان العروضية في نظم الفية لابن مالك باب النكرة والمعرفة، ومعرفة تغييرات الأوزان العروضية في نظم الفية لابن مالك باب النكرة والمعرفة. وإن ومنهج البحث من جنس الدراسة النوعية والوصفية. ونتائج البحث: الأوزان العروضية في نظم الفية لابن مالك باب النكرة والمعرفة وهو بحر الرجز، وكان تغييرات الأوزان العروضية في نظم الفية لابن مالك باب النكرة والمعرفة بسبب زحاف وعلّة. والفرق بينها وبين الباحثة أن الباحثة تبحث عن الأوزان العروضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم والزحاف والعلّة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم .

٢. البحث العلمي الذي كتب مُجَّد سلمان تحت العنوان "تحليل الزحاف والعلة في قصيدة البردة للإمام مُجَّد البوصيري" جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين سنة ٢٠١٦. إن أهداف البحث لمعرفة الزحاف وعدد في قصيدة البردة للإمام مُجَّد البوصيري، لمعرفة العلة وعدد في قصيدة البردة للإمام مُجَّد البوصيري. وإن ومنهج البحث من جنس الدراسة النوعية والوصفية. ونتائج البحث: أنواع الزحاف في قصيدة البردة للإمام مُجَّد البوصيري وهو زحاف المفرد وهما الخبن والطبي وزحاف المركب وهو الخبل، ثم ووجد الباحثة ٦٧٩ من الزحافات في قصيدة البردة، في تفعيلة مستفعلن صار متفعلن دخول خبن عدده ١٧١ و في تفعيلة فاعلن صار فعلن دخول خبن عدده ٤٩٣ و عددهما دخول مخبون ٤٤٦، ثم و وجد الباحث طي من تفعيلة مستفعلن صار مستعلن عدده ١٣، ثم من زحاف المزدوج يوجد خبل من تفعيلة مستفعلن صار متعلن ١. جملة صحيحة مستفعلن ٥٠٣ تفعيلات، ثم جملة صحيحة من فاعلن ١٩٥ تفعيلات. والفرق بينها وبين الباحثة أن الباحثة تبحث عن الأوزان العروضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم والزحاف والعلة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

٣. البحث العلمي الذي كتب زمزم مغنى علوى تحت العنوان "العروض والقوافي والأمانة في باب خصائص الفاتحة في كتاب خزينة الأسرار للشيخ محمد حقى النازلى تحليل علم العروض والقوافي" طالب في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠١٩، إن أهداف البحث لمعرفة أجناس الزحافات، والعلة، والقافية، والأمانة في باب خصائص الفاتحة في كتاب خزينة الأسرار. وإن ومنهج البحث من جنس الدراسة النوعية والوصفية. ونتائج البحث: أنواع الزحاف فيها هي زحاف مفرد معصوب وزحاف مفرد معقول وزحاف مفرد مقبوض وزحاف مزدوج منقوص، والعلة هي علة المحذوف وعلة المقطوف. وأنواع القافية المطلقة والمقيدة، وأسماء القافية المتواتر. و الأمانتها فهي ١. فضائل الفاتحة الشريفة في كل وقت ٢. فضائل الفاتحة مع تبيها ٣. سر الفاتحة في كل أمر ٤. فضائل الفاتحة في كل ليل ٥. أسرار حروف الفاتحة. والفرق بينها وبين الباحثة أن الباحثة تبحث عن الأوزان العروضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم والزحاف والعلة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

ح. نظرية البحث

١. الزحاف

الزحاف هو تغيير يطرأ على ثواني الأسباب دون الأوتاد، وهو غير لازم، بمعنى أن دخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها.^{١٧} ولذلك ينقسم الزحاف الى قسمين وهو الزحاف المفرد: الإضمار والخبث والطي والوقص والعصب والقبض والعقل و والكف. والزحاف المزدوج: الخبل والخزل والشكل والنقص.

٢. نظم ألفية لابن مالك

ألفية لابن مالك يسمى أيضا الخلاصة وهي منظومة مؤلفة من ١٠٠٢ بيت من الشعر، وقد جمع في أبياتها خلاصة علم النحو والصرف، وتعتبر أهم المنظومات النحوية واللغوية على الإطلاق وذلك لما عنيت به من اهتمام الشراح والمفسرين، إذ لم يستطع أحد ممن جاء بعد ابن مالك أن

يجاري ألفيته، أو يزيد عليها

^{١٧} محمد بن حسن بن عثمان، نفس المراجع، ص. ٢٨.

ي. منهج البحث

إن هذا البحث من جنس الدراسة النوعية والوصفية. لأن البيانات التي تم جمعها في شكل كلمات أو صور، وليس أرقام. هذا البحث استخدم منهج البحث المكتبي (*Library Research*)، يسمى بالمكتبي لأن المصادر في هذا البحث البيانات المكتبية.^{١٨}

١. مصادر البيانات

ولتسهيل تعرف البيانات تصنيف الباحثة على مصدرين:

أ. المصادر الرئيسة هو البيانات التي تم الحصول من مصادر البيانات الأولى في موقع البحث أو موضوع البحث.^{١٩} والمصادر الرئيسة في هذا البحث هو نظم الألفية لابن مالك.

ب. المصادر الثانية هو البيانات التي تم الحصول من مصادر غير

أصلية أي مصادر الثانية يحتوي على معلومات أو بيانات البحثية،^{٢٠} مثل الكتب، المجلات والكتب ذات الصلة بالبحث.

والمصادر الثانية في هذا البحث الكتب ذات الصلة بعلم العروض

¹⁸ Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: pustaka setia, 2011), h. 3.

¹⁹ Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Kuantitatif: Komunikatif, Ekonomi, Kebijakan Publik dan Ilmu Sosial lainnya* (Jakarta: Kencana, 2006), h. 122.

²⁰ Amirin, *Menyusun Rencana Penelitian*, (Jakarta: Raja wali, 1986), h. 132.

ونظم الألفية لابن مالك منها: "المختار من علوم البلاغة
والعروض" تأليف مُجَّد علي سلطاني، "أهدى سبيل إلى علمي
الخليل العروض والقافية" تأليف مُجَّد علي الهاشمي، إرشاد السالك
إلى حل ألفية ابن مالك تأليف برهان الدين بن ابراهيم بن مُجَّد
بن أبي بكر بن أيوب بن قيوم وغيرها.

٢. تقنية الجمع البيانات

أما تقنية الجمع البيانات الباحثة في هذا البحث بالتقطيع. تقطيع
البيت أو تفعيله هو يعتبر في تحليل البيت الشعر اللفظ، لا الكتابة
ولا يهتم ببدء الكلم ختامها مثل: ^{٢١}

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

يكون تقطيعه على الشكل التالي:

عَلَا قَدْرَ أَهْلِ الْعَزْمِ مِتَأْتِي عَزَائِمُو
UNUGIRI

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ مَكَارِمُو

ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//

^{٢١} أبي زكريا، نفس المراجع، ص. ١٠.

٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

أما تقنية تحليل البيانات في هذا البحث تحت الخطوات التالية:

- أ. قرأت الباحثة نظم الألفية لابن مالك باب العلم.
- ب. حللت الباحثة هذه النظم بطريقة التقطيع، وهي قطع النظم حتى يكون جزء من التفعيلة.
- ت. تحليل أنواع الأوزان العروضية في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.
- ث. تحليل الزحاف والعلة في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.
- ج. تقديم نتائج البحث وتصنيفها نتائج البحث في شكل البحث العلمي.
- ط. هيكل البحث

قسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: مقدمة البحث، التعريف العام، تحديد مشكلة البحث،

أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، نظرية

البحث، منهج البحث، هيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري العام، يحتوي على يعرف العلم العروض،

الأوزان العروضية، الزحاف والعلة.

الباب الثالث: عرض البانيات، يحتوي على سيرة الحياة محمد جمال

الدين ابن عبدالله ابن مالك الطي، نظم ألفية لابن مالك.

الباب الرابع: النتائج والتحليل، يحتوي على الأوزان العروضية في نظم

الألفية لابن مالك باب العلم، الزحاف في نظم الألفية لابن مالك باب العلم.

الباب الخامس: الخاتمة تحتوي على الخلاصة، التوصيات والمقترحات.

UNUGIRI